

بلاغ صحفي

واشنطن، 13 شتنبر 2024

إطلاق مشروع لمواجهة ندرة المياه بالمغرب وانعدام الأمن الغذائي بإفريقيا من طرف مؤسسة التمويل الدولية IFC ومجموعة OCP

من أجل الرفع من إمدادات المياه المستدامة لإنتاج الأسمدة ومساعدة الفلاحين والأسر بالمغرب، أعلنت مؤسسة التمويل الدولية IFC اليوم عن تقديم قرض بقيمة 100 مليون يورو (حوالي 108 مليون دولار أمريكي) لمجموعة OCP، الرائد العالمي في مجال حلول تغذية النباتات والأسمدة الفوسفاتية.

سيتمكن هذا القرض من إنشاء خط لأنابيب المياه بطول 219 كيلومتر ومحطة ضخ لنقل المياه المحلاة من محطات التحلية الحالية والمتوقع إنشاؤها من قبل مجموعة OCP بالجرف الأصفر، على المحيط الأطلسي، إلى مواقع إنتاج المجموعة بخريبكة، في وسط المغرب.

وتجدر الإشارة إلى أعمال التشييد بلغت مراحل متقدمة، وبمجرد انتهائها، ستبلغ السعة الإجمالية السنوية لخط الأنابيب 80 مليون متر مكعب وهو ما يعادل أكثر من 32 000 مسبح أولمبي.

يسعى المغرب جاهدا إلى معالجة ندرة المياه الحادة التي تؤثر على الإنتاج الفلاحي والتنمية الاقتصادية في البلاد، وسيوفر هذا المشروع لمجموعة OCP مصدرا مستداما وموثوقا للمياه، إضافة إلى تزويد الفلاحين والمقاولات والمستهلكين في خريبكة ونواحيها.

وفي هذا الإطار، صرح السيد مصطفى التراب، الرئيس المدير العام لمجموعة OCP: «نحن ممتنون لمواكبة ودعم مؤسسة التمويل الدولية في مواجهة أحد أكثر التحديات إلحاحا في عصرنا ويتعلق الأمر بندرة المياه، ويعكس هذا المشروع التزام مجموعة OCP بالتنمية المستدامة والابتكار. ومن خلال تأمين مصادر موثوقة من مياه التحلية، فإننا لن نتمكن فقط من ضمان استمرارية نمو أنشطتنا، بل سنوفر في الوقت نفسه موارد أساسية للمجتمعات المحلية. تتماشى هذه المبادرة تماما مع رؤيتنا لتعزيز القدرة على الصمود والتكيف إضافة إلى الأمن الغذائي في جميع أنحاء إفريقيا. وبالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية، سنمهد الطريق نحو مستقبل مستدام ومزدهر».

ومن جانبه، صرح السيد مختار ديوب، المدير العام لمؤسسة التمويل الدولية: «تمثل ندرة المياه عقبة رئيسية أمام التنمية الاقتصادية في إفريقيا - ويوضح هذا المشروع المبتكر الذي تنفذه مجموعة OCP كيف يمكن للمقاولات تطوير حلول لمعالجة تحديات التنمية المعقدة. ومن خلال دعم بناء خط الأنابيب، ستمكن مؤسسة التمويل الدولية مجموعة OCP من تلبية احتياجاتها من المياه، إضافة إلى توفير موارد مائية حيوية للمجتمعات المحلية ودعم إنتاج محاصيل ذات قيمة مضافة عالية، وهو ما يساهم في تحقيق مستقبل مزدهر وآمن غذائيا في إفريقيا.»

يندرج خط الأنابيب في إطار برنامج المياه لمجموعة OCP، الذي يسهر على إنجازه فرعها المتخصص OCP Green Water، ويهدف إلى تزويد المجموعة بالمياه غير التقليدية بنسبة 100% نهاية سنة 2024. وبحلول سنة 2027، ومن خلال استثمارات تبلغ قيمتها الإجمالية 611 مليون دولار أمريكي، تسعى مجموعة OCP إلى إنتاج 560 مليون متر مكعب سنويا من مياه التحلية و60 مليون متر مكعب سنويا من المياه المعالجة. وإلى جانب التقنيات الجديدة التي ستساهم في تخفيض احتياجات المجموعة من المياه، فإن ذلك سيضمن تلبية الاحتياجات المائية لعملياتها الصناعية بالإضافة إلى توفير إمدادات احتياطية للمجتمعات المحلية، وبالتالي تعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات المناخية.

يدعم هذا المشروع أولويات المغرب في مجال التنمية المستدامة ويتماشى بشكل وثيق مع استراتيجية مجموعة البنك الدولي بالمغرب التي تولي اهتماما كبيرا لقضايا المناخ. وبحلول سنة 2030، من المتوقع أن يتم تزويد خط الأنابيب حصريا من خلال المصادر المتجددة، وهو ما سيساهم في تحسين الوصول إلى موارد المياه المستدامة وتعزيز القدرة على التكيف في مواجهة الصدمات المناخية.

يدعم المشروع أيضا استراتيجية مؤسسة التمويل الدولية بالمغرب التي تركز على تشجيع الاستثمارات التي تساهم في توسيع نطاق البنية التحتية المستدامة وتعزيز النمو الأخضر والشامل.

ومنذ سنة 2021، أقامت مؤسسة التمويل الدولية ومجموعة OCP شراكة لتطوير أنظمة غذائية مستدامة في إفريقيا، بناء محطات الطاقة الشمسية، وحدات لإنتاج الأسمدة الخضراء، تعزيز المساواة بين الجنسين ودعم استراتيجية المجموعة في مجال الاستدامة.

منذ أكثر من 60 سنة، عملت مؤسسة التمويل الدولية مع شركاء من القطاعين العام والخاص من أجل دعم المقاولات الصغرى، المصنعين، المقاولات الفلاحية، البنية التحتية والقطاع المالي وغيرها بالمغرب. وفي السنوات الثلاث الماضية، خصصت مؤسسة التمويل الدولية أكثر من مليار دولار أمريكي لدعم التنمية الاقتصادية المستدامة.

نبذة عن مؤسسة التمويل الدولية (IFC)

تعتبر مؤسسة التمويل الدولية (IFC) - عضو مجموعة البنك الدولي - أهم مؤسسة إنمائية رائدة تركز على القطاع الخاص في البلدان النامية وتقوم بأنشطتها في أكثر من 100 دولة، وتكرس رأس مالها، مهاراتها وتأثيرها لخلق الأسواق والفرص في البلدان الناشئة. خلال سنة 2024، خصصت مؤسسة التمويل الدولية مبلغا قياسي قدره 56 مليار دولار للمقاولات الخاصة والمؤسسات المالية في البلدان النامية، مع الاعتماد على حلول القطاع الخاص وتعبئة رؤوس الأموال الخاص لخلق عالم خالي من الفقر في كوكب صالح للعيش.

للمزيد من المعلومات : www.ifc.org

نبذة عن مجموعة OCP

تساهم مجموعة OCP في تغذية ساكنة العالم المتزايدة من خلال توفير العناصر الأساسية لخصوبة التربة ونمو النباتات. من خلال خبرتها التي تمتد لحوالي قرن ورقم معاملاتها الذي بلغ أكثر من 9 مليار دولار سنة 2023، تعتبر مجموعة OCP رائدا عالميا في سوق تغذية النباتات والأسمدة الفوسفاتية. تتوفر مجموعة OCP، التي يوجد مقرها بالمغرب وتتواجد في القارات الخمس، على أكثر من 17 000 متعاون وتعمل بشراكة وثيقة مع أكثر من 350 زبونا عبر العالم.

أطلقت مجموعة OCP مؤخرًا البرنامج الاستثماري الأخضر والمخصص للرفع من إنتاج الأسمدة والاستثمار في الطاقات المتجددة. تم تخصيص حوالي 13 مليار دولار لهذه الاستراتيجية الممتدة من 2023 إلى 2027، وهو ما سيمكن المجموعة من استخدام 100% من المياه غير التقليدية سنة 2024 (تحقيق الاكتفاء الذاتي للمجموعة، بما في ذلك قدرات تحلية المياه التي تصل إلى 560 مليون متر مكعب سنويًا بحلول سنة 2026)، 100% من الطاقات المتجددة بحلول سنة 2027 وتحقيق الحياد الكربوني في أفق سنة 2040 (النطاق 1 و2 بحلول سنة 2030 والنطاق 3 بحلول سنة 2040)، إلى جانب الرفع من إنتاج الأسمدة الخضراء. تؤمن المجموعة إيمانًا راسخًا أن الريادة والربحية مرادفين للمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة ولهذا تقع رؤيتها الاستراتيجية عند تقاطع هذين البعدين.

للمزيد من المعلومات : www.ocpgroup.ma

التواصل

• واشنطن

Aliza Marcus
+1 202 403 1889
amarcus@ifc.org

• الرباط

كاميليا الحريشي
+212 6 61092209
klahrichi@ifc.org